لما اقترب منهم وسمع قراءة رسول ا A ساخت قوائم فرسه فى الارض حتى ناداهم بالامان فاعطوه الامان وكتب له ابو بكر كتاب امان عن إذن رسول ا A ثم قدم به بعد غزوة الطائف فاسلم واكرمه رسول ا A (1) وهو القائل يا رسول ا اعمرتنا هذه لعامنا هذا ام للابد فقال له بل لابد الابد دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة .

ثم دخلت سنة خمس وعشرين .

وفيها نقض اهل الاسكندرية العهد وذلك ان ملك الروم بعث اليهم معويل الخصى في مراكب من البحر فطمعوا في النصرة ونقضوا ذمتهم فغزاهم عمرو بن العاص في ربيع الاول فافتتح الارض عنوة وافتتح المدينة صلحا وفيها حج بالناس عثمان بن عفان رضى ا عنه وفيها قول سيف عزل عثمان سعدا عن الكوفة وولى الوليد بن عقبة بن ابي معيط مكانه فكان هذا مما نقم على عثمان وفيها وجه عمرو بن العاص عبدا بن سعد بن ابي سرح لغزو بلاد المغرب واستأذنه ابن ابي سرح في غزو افريقية فاذن له ويقال فيها ايضا عزل عثمان عمرو بن العاص عن مصر وولى عليها عبدا بن سعد بن ابي سرح وقيل بل كان هذا في سنة سبع وعشرين كما سياتي وا اعلم وفيها فتح معاوية الحصون وفيها ولد ابنه يزيد بن معاوية .

ثم دخلت سنة ست وعشرين .

قال الواقدي فيها امر عثمان بتجديد انصاب الحرم وفيها وسع المسجد الحرام وفيها عزل سعدا عن الكوفة وولاها الوليد بن عقبة وكان سبب عزل سعد انه اقترض من ابن مسعود مالا من بيت المال فلما تقاضاه به ابن مسعود ولم يتيسر قضاؤه نقاولا وجرت بينهما خصومة شديدة فغضب عليهما عثمان فعزل سعدا واستعمل الوليد بن عقبة وكان عاملا لعمر على عرب الجزيرة فلما قدمها اقبل عليه اهلها فاقام بها خمس سنين وليس على داره باب وكان فيه رفق برعيته قال الواقدي وفيها حج بالناس عثمان بن عفان رضى ا عنه وقال غيره وفيها افتتح عثمان بن ابي العاص سابور صلحا على ثلاثة الالف الف وثلثمائة الف .

ثم دخلت سنة سبع وعشرين .

قال الواقدي وابو معشر وفيها عزل عثمان عمرو بن العاص عن مصر وولى عليها عبدا بن سعد بن ابي سرح وكان اخا عثمان لامه وهو الذي شفع له يوم الفتح حين اهدر رسول ا A دمه .

غزوة افريقية .

امر عثمان عبدا بن ابي سرح ان يغزو بلاد افريقية فاذا افتتحها ا عليه فله خمس